مبادىء الفلسفة القديمة

مجموعة فيها :

كتاب – ما ينبغي أن يقدم قبل تعلم فلسفة أرسطو .

تصنيف : أبي نصر الفارابي .

وكتاب – عيون المسائل في المنطق ومبادىء الفلسفة .

تصنيف : أبي نصر الفارابي .

عنيت بتصحيحه ونشره

المكتبة السلفية

لمؤسسيها

محب الدين الخطيب وعبد الفتاح القتلان

القاهرة

١٣٢٨ – ١٩١٠

مطبعة المؤيد


مكتبة
لسان العرب
www.lisanarb.com

أبو نصر الفارابي

من ابن أبي أصيبعة والقفطي وابن خلكان وعن دائرة المعارف البريطانية

نسبه وبلده وسفره الى العراق :

أبو نصر محمد بن محمد بن أوزلغ بن طرخان – من مدينة (الفاراب) في أرض (خراسان) وراء (نهر سيحون) وتسمى (أطرار) وهي مدينة فوق (الشاش) قريبة من مدينة (بلاساغون) ، وجميع أهلها على مذهب الأمام الشافعي . وهي من قواعد بلاد الترك في أطراف بلاد فارس ويقال لها (فاراب الداخلة) ولهم (فاراب الخارجية) .

كان أبوه قائد جيش ، وهو فارسي المنتسب ، وخرج أبو نصر من بلده وانتقلت به الاسفار – الى أن دخل العراق واستوطن (بغداد) ، وهو يعرف اللسان التركي وعدة لغات غير العربي .

أبو نصر ومتى بن يونس :

وكان في دار السلام يومئذ أبو بشر متى بن يونس [1] الحكيم المشهور ، وهو شيخ كبير ، وكان الناس يقرأون عليه كتاب (أرسطو) في المنطق ، ويجتمع في حلقته كل يوم المئون من المشتغلين بالمنطق فيملي عليهم شرحه ، فكتب عنه في شرحه سبعين سفراً ، وكان حسن العبارة في تآليفه لطيف الاشارة ، وكان يستعمل في تصانيفه البسط والتذييل حتى قال بعض علماء هذا الفن : « ما أرى أبا نصر الفارابي أخذ طريق تفهيم المعاني الجزلة بالالفاظ السهلة الا من أبي بشر . »

---

(١) من أهل (دير قنى) ممن نشأ في (أسكول مرماري) قرأ على (قويري) وعلى (روفيل) و (بنيامين) و (يحيى المروزي) وعلى (أبي أحمد بن كرنيب) . واليه انتهت رئاسة المنطقيين في عصره . انظر : « ملخص تاريخ الفلسفة » في هذه الترجمة .

وصنف (مقالة في مقدمات صدر بها كتاب أنالوطيقا) ، (كتاب القياس الشرطية) و (شرح كتاب ايساغوجي لفرفوريوس) وتوفي في (بغداد) يوم السبت ، ١١ رمضان ، ٣٢٨ ه .

تنقله في طلب العلم :

انتقل أبو نصر بعد ذلك الى مدينة (حران) وفيها (يوحنا بن حيلان) الذي توفي في دار السلام أيام المقتدر فأخذ عنه المنطق وبلغ به الى آخر (كتاب البرهان) .

وكان يسمى ما بعد الاشكال الوجودية : « الجزء الذي لا يقرأ » ، الى أن قرئ ، وصار الرسم - بعد ذلك حيث صار الامر الى معلمي المسلمين - أن يقرأ من الاشكال الوجودية الى حيث قدر الانسان أن يقرأ .

فقال أبو نصر إنه قرأ الى آخر (كتاب البرهان) .

ثم قفل راجعاً الى بغداد ، وقرأ فيها علوم الفلسفة ، وتناول جميع كتب أرسطو ، ونهر في استخراج معانيها والوقوف على أغراضه فيها .

وكان يجتمع بأبي بكر بن السراج فيقرأ عليه صناعة النحو ، وابن السراج يقرأ عليه صناعة المنطق .

وكانت له قوة في صناعة الطب وعلم بالامور الكلية منها ، ولم يباشر أعمالها ولا حاول جزوياتها .

ويقال إنه وجد (كتاب النفس) لأرسطو وعليه بخط أبي نصر الفارابي : « إني قرأت هذا الكتاب مائة مرة . » ونقل عنه أنه كان يقول : « قرأت (السماع الطبيعي) لأرسطو الحكيم أربعين مرة ، وأرى أني محتاج الى معاودة قراءته . » وروى عنه أنه سئل : « من أعلم الناس بهذا الشأن ، أنت أم أرسطو ؟ » فقال : « لو أدركته لكنت أكبر تلامذته . »

ولم يزل أبو نصر في (بغداد) مكبّاً على الاشتغال بهذا العلم والتحصيل له الى أن برز فيه وفاق أهل زمانه ، وفي بغداد ألف معظم كتبه .

ثم سافر منها الى (دمشق) ولم يقم فيها .

ثم توجه الى (مصر) وكان ذلك عام ٣٣٨ .

وذكر أبو نصر في كتابه (السياسة المدنية) أنه ابتدأ تأليفه في بغداد وأكمله في مصر .

أبو نصر والأمير سيف الدولة :

وقدم (على سيف الدولة أبي الحسن علي بن الهيجاء عبد الله بن حمدان التغلبي) الى (حلب) في خلافة (الراضي). وكان أبو نصر بزي أهل التصوف، فقدمه سيف الدولة وأكرمه كراما كثيرا وعرف موضعه من العلم ومنزلته من الفهم، ثم رحل في صحبته الى (دمشق).

وكان مدة اقامته في دمشق لا يكون غالبا الا عند مجتمع ماء أو مشتبك رياض، ويؤلف هناك كتبه، ويتناوبه المشتغلون عليه.

وكان أكثر تصانيفه في الرقاع ولم يصنف في الكراريس الا القليل، فلذلك جاء أكثر تصانيفه فصولا وتعاليق، ويوجد بعضها ناقصا مبتورا.

ويذكر أنه لم يكن يتناول من سيف الدولة من جملة ماينعم به عليه سوى أربعة دراهم فضة في اليوم أجراها عليه من بيت المال، فكان يخرجها فيما يحتاجه من ضروري عيشه. ولم يكن معتنيا بهيئة ولا منزل ولا مكتسب. ويذكر أنه كان يتغذى بماء قلوب الحملان مع الخمر الريحاني فقط ويرى الانفراد على شرب الخمر ولا يحب المنادمة عليها، وظل مقتنعا بهذا النزر اليسير من صلات الامير سيف الدولة بن حمدان الى أن أدركه أجله في دمشق في رجب من شهور سنة ٣٣٩ وقد ناهز الثمانين من عمره، وصلى عليه سيف الدولة في نفر قليل من خاصته، ودفن في ظاهر دمشق خارج الباب الصغير.

روايات مختلفة :

ذكروا في سبب قراءته الحكمة أن رجلا أودع عنده جملة من كتب أرسطو، فاتفق أن نظر فيها فوافقت منه قبولا وتحرك الى قراءتها، ولم يزل الى أن أتقن فهمها وصار فيلسوفا بالحقيقة.

وحدث سيف الدين أبو الحسن علي بن أبي علي الآمدي أن الفارابي كان في أول أمره ناطورا في أحد بساتين دمشق، وهو على ذلك دائم الاشتغال بالحكمة والنظر فيها والتطلع الى آراء المتقدمين وشرح معانيها، وكان ضعيف الحال حتى أنه كان في

الليل بسير المطالعة والتصنيف ويستضيء بالقنديل الذي للحارس ، وبقي كذلك مدة ثم انه عظم شأنه وظهر فضله واشتهرت تصانيفه وكثرت تلاميذه وصار أوحد زمانه وعلامة وقته ، واجتمع به الامير سيف الدولة بن حمدان التغلبي .

ويذكر أنه كان في أول أمره قاضيا ، فلما شعر بالمعارف نبذ ذلك وأقبل بكليته على تعلمها ، ولم يسكن الى شيء من أمور الدنيا البتة .

ويروون لابي نصر قصصا غريبة ويعزون له خوارق عجيبة في فن الموسيقي أجراها في مجلس الامير سيف الدولة لاول مرة قدم بها عليه ، وهي مشهورة في الكتب .

معنى اسم الفلسفة :

من كلام لابي نصر في معنى اسم الفلسفة قال :

اسم (الفلسفة) يوناني وهو دخيل في العربية وهو على مذهب لسانهم (فيلسوفيا) ومعناه (ايثار الحكمة) . وهو في لسانهم مركب من (فيلا) ومن (سوفيا) ففيلا : الايثار ، وسوفيا الحكمة ، و (الفيلسوف) مشتق من الفلسفة ، وهو على مذهب لسانهم (فيلوسوفوس) . فأن هذا التغيير هو كثير كثير من الاشتقاقات عندهم ومعناه (المؤثر للحكمة) . والمؤثر للحكمة عندهم هو الذي يجعل الوكد من حياته وغرضه من عمره الحكمة .

ملخص تاريخ الفلسفة :

وحكى أبو نصر الفارابي في ظهور الفلسفة ماهذا نصه :

إن أمر الفلسفة اشتهر في أيام ملوك اليونانيين و بعد وفاة أرسطو في الاسكندرية الى آخر أيام المرأة .

وانه لما توفي بقي التعليم بحاله فيها الى أن ملك ثلاثة عشر ملكا ، وتوالى في مدة ملكهم من معلمي الفلسفة اثنا عشر معلما ، أحدهم المعروف بـ(أندرونيقوس) ، وكان آخر هؤلاء الملوك المرأة ، فغلبها (أوغسطس) الملك من أهل رومية وقتلها واستحوذ على الملك ، فلما استقر له نظر في خزائن الكتب وصنعها فوجد فيها نسخا لكتب

أرسطو وقد نسخت في أيامه وأيام (ثاوفرسطس) ووجد المعلمين والفلاسفة قد عملوا كتبا في المعاني التي عمل فيها أرسطو فأمر أن تنسخ تلك الكتب التي كانت نسخت في أيام أرسطو وتلاميذه وأن يكون التعليم منها وأن ينصرف عن الباقي .

وحكم (اندرونقوس) في تدبير ذلك وأمره أن ينسخ نسخاً يحملها معه الى (رومية) ونسخاً يبقيها في موضع التعليم ب(الاسكندرية) وأمره أن يستخلف معلماً يقوم مقامه بالاسكندرية ، ويسير معه إلى رومية ، فصار التعليم في موضعين وجرى الامر على ذلك الى أن جاءت النصرانية وبطل التعليم من رومية وبقي بالاسكندرية. ثم نظر ملك النصرانية في ذلك واجتمعت الاساقفة وتشاوروا فيما يترك من هذا التعليم وما يبطل ، فرأوا أن يعلم من كتب المنطق الى آخر (الاشكال الوجودية) ولا يعلم مابعده ، لأنهم رأوا أن في ذلك ضرراً على النصرانية ، وأن فيما أطلقوا تعليمه ما يستعان به على نصرة دينهم ، فبقي الظاهر من التعليم هذا المقدار ، وما ينظر فيه من الباقي مستور ، حتى كان الأسلام بعده بمدة طويلة فانتقل التعليم من (الاسكندرية) الى (انطاكية) وبقي بها زمناً طويلاً الى أن بقي معلم واحد فتعلم منه رجلان وخرجا ومعهما الكتب ، فكان أحدهما من أهل (حران) والآخر من أهل (مرو) . فأما الذي من أهل مرو فتعلم منه رجلان : أحدهما (ابراهيم المروزي) والآخر (يوحنا ابن حيلان) . وتعلم من الحراني (اسرائيل الأسقف) و (قويري) وسارا الى (بغداد) فتشاغل (ابراهيم) بالدين، وأخذ (قويري) في التعليم. وأما (يوحنا بن حيلان) فانه تشاغل أيضاً بدينه ، وأصعد (ابراهيم المروزي) الى بغداد فأقام بها . وتعلم من المروزي (متى بن يونان) ، وكان الذي يتعلم في ذلك الوقت الى آخر (الأشكال الوجودية) .

فلسفته :

يجد الناظر الى حياة أبي نصر ومن جاء بعده من فلاسفة النهضة العربية الأولى فرقاً كبيرا من حيث طراز المعيشة والتمتع بملاذة الدنيا . ولو قابلنا بين أبي نصر فيما يروى من صلاته مع الأمير سيف الدولة بن حمدان وبين الرئيس أبي علي بن سينا

في علاقته بالأمير شمس الدولة وتخفضه للأمير نوح بن منصور الساماني لظهر لنا هذا الفرق بكل جلاء .

وقد جاء في دائرة المعارف البريطانية أن زهد أبي نصر يحمل على ميله للفلسفة الأفلاطونية الحديثة — Neo-Platonism .

ولم يكن للفارابي فلسفة خاصة به ، أومذهب فيها أترعنه ، وغاية مايمكننا التوسل به للوصول الى معرفة آرائه ومبادئه هو مصنفاته التي كان أكثرها في الرقاع والكراريس المبعثرة والفصول والتعاليق كما سبق معنا .

ومن أهم ماصنفه كتابه في (احصاء العلوم) والتعريف بأغراضها ، لم يسبق اليه ولاذهب أحد مذهبه فيه . وقد قسم الفارابي العلوم في هذا الكتاب المختصر الى ستة أقسام : ١ — علوم اللغة ، ٢ — علم المنطق وفيه الخطابة والجدل ، ٣ — الرياضيات وتشمل الهندسة والحساب ومبحث النور وفن النجوم والموسيقى وجر الأثقال والأحجام . ويدخل في علم النجوم مباحث الفلك والتكهن والأحلام . وعلم الجو والهواء ، ٤ — العلوم الطبيعية وهي عشرة ، ٥ — العلوم المدنية وتشمل القضاء والخطابة ، ٦ — علم الكلام وما وراء الطبيعة .

وهذا الترتيب والتقسيم كثير أوجه الشبه بتقسيم العلوم الذي اصطلح عليه علماء أوروبا في العصور الأخيرة ، والفارابي كما نرى يقدم المنطق والرياضيات وأكثر العلوم المجردة ويعدها في الدرجة الأولى . ثم تتلوذلك العلوم الطبيعية المحضة فالعلوم الاجتماعية .

ويلاحظ قراء كتب الفارابي أنه قد ألم بالتمييز بين الأصول والفروع ، وذلك ما أسس عليه (كونت — Comte) خطته في تقسيم العلوم ، ثم هذبه هربرت سبنسر ونقحه .

ويأخذ الأوربيون على الفارابي مزجه الصناعة غالباً بالعلم ، والأساطير بالحقائق ، وجعله الظاهر الطبيعية والعقلية مختلطين والذاتي وماليس ذاتياً — غير منفصلين . وذلك مايلاحظونه في (باكون — Bacon) أيضاً .

ولم يكن هنالك علم يسمى علم الانسان ، ولم يكونوا ينظرون الى هذا الكائن

مجرداً عندما كانوا يبحثون في ماوراء الطبيعة .

وهكذا كان الأمر في علم الفارابي بالسياسيات التي بسطها في مصنف ذهب فيه مذهب استاذه أرسطو بانكار وجود النفس منفردة ، وسبق ابن رشد الى القول بمبدأه في وحدة الأرواح .

ويذهب الفارابي في مسائل ماوراء الطبيعة مذهب المشائين الذي اتبعه أصحاب المذهب الأفلاطوني الحديث ممن شرحوا كتب أرسطو .

وفي تمييزه بين الواجب والممكن فرض ضرورة وجود فرد سام واجب الوجود يرجع اليه كل موجود وأن لهذا الموجود السامي حياة أبدية وعلماً أبدياً وقوة أبدية وجمالاً أبدياً وخيراً أبدياً ... الخ . وهو مع ذلك ذو وحدة مطلقة وليس له ماهية مميزة .

قالت دائرة المعارف البريطانية . ولكننا نتساءل هنا : كيف يكون العالم على تناقضه وكثرة تفرعه اللانهائي صادراً عن هذا الموجود المطلق المفروض ؟

هنا نجد الفارابي افلاطونياً .

هو يقول في هذه النقطة بالصدور — Emanation — وأن الموجود المطلق عالم بذاته وبهذا العلم يكون العقل الاول . ثم هو لا يوضح لنا كيف أن العلم بالذات لا يقبل الانفصال عن الوجود الواجب . ولكن رأيه في هذا وفي كل المراتب التي دون ذلك هو القول بالعلم بالذات .

مصنفاته :

الالفاظ والحروف .

صناعة الكتابة .

كلام في الشعر والقوافي .

كتاب في اللغات .

كتاب الكتابة .

المختصر الصغير في المنطق : على طريقة المتكلمين .

المختصر الاوسط في القياس .
المختصر الكبير في المنطق .
المدخل الى المنطق .
التوطئة في المنطق .
القياس الصغير : ووجد مترجما بخطه .
مختصر جميع الكتب المنطقية : ويسمى جوامع كتب المنطق .
أقاويل النبي (صلى الله عليه وسلم) ، يشير فيه الى صناعة المنطق .
أصناف الاشياء البسيطة التي تقسم اليها القضايا في جميع الصنائع القياسية .
احصاء القضايا والقياسات المستعملة في الصنائع القياسية .
البرهان .
شروط القياس .
شرائط البرهان .
شرائط اليقين .
من له نسبة الى صناعة المنطق .
الجدل .
أدب الجدل .
المواضع المنتزعة من الجدل .
المواضع المنتزعة من المقالة الثامنة في الجدل .
المقدمات .
الفحص .
القياسات التي تستعمل .
الخطابة : كبير في عشرين مجلدا .
المغالطون .
المواضع المغلطة .

الكتاب مقدمات [illegible] وموضوع [illegible] ،

مقدمات مختصة [illegible] وجودي [illegible] .

[illegible] كتاب [illegible]

غرض المقولات .

تعليقات على [illegible] الأول [illegible]

شرح (البرهان) لأرسطو على طريق التحقيق [illegible] تلامذة [illegible]

بن عدي في [illegible]

شرح ([illegible]) لأرسطو

شرح مقالة [illegible] من ([illegible]) لأرسطو

شرح ([illegible]) لأرسطو

شرح ([illegible]) لأرسطو [illegible] الشرح الكبير

[illegible] على كتاب [illegible])

شرح موضع [illegible] من ([illegible]) لأرسطو [illegible]

الحوشي

شرح [illegible] لأرسطو على جهة [illegible]

[illegible] في [illegible] ([illegible])

شرح ([illegible]) [illegible]

شرح ([illegible]) لأرسطو على جهة [illegible]

شرح (المقولات) لأرسطو على جهة التعليق

مختصر ([illegible]) لأرسطو

الرد على [illegible] الراوندي في [illegible] .

شرح [illegible]

أقليدس

المدخل في الهندسة [illegible] مختصر

[illegible]

[illegible] محمد [illegible]

[illegible]

كلام في [illegible]

كلام في موسيقى

كلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

كلام في [illegible]

[illegible]

[illegible]

كلام في [illegible]

موسيقى

[illegible]

جوامع (كتاب [illegible]) [illegible]

[illegible]

[illegible]

شرح [illegible]

شرح [illegible]

شرح [illegible]

شرح (كتاب [illegible]) [illegible]

شرح [illegible]

جوابه عن معنى ([illegible]) ومعنى ([illegible]) ومعنى ([illegible])

كلام عن [illegible]

شرح [illegible]

[illegible] واحد

الموجودات المتغيرة موجود بالكلية [illegible]

الجوهر وما لا يتجزأ

كلام في الجوهر

كلام في [illegible] الهيولى

مقالة في وجوب صناعة الكيمياء والرد على مبطليها

جوامع السياسة

المدينة [illegible]

[illegible]

المدينة [illegible]

[illegible]

المدينة [illegible]

[illegible] كتاب [illegible] وعنوانه آراء أهل المدينة الفاضلة [illegible] سنة ٣٣ وتممه في دمشق سنة ٣٣ وجزءه [illegible] في [illegible] [illegible] لا [illegible] أن يحصل له [illegible] قسمه [illegible] بعض الفصول [illegible] ومصر سنة ٣٢٧

[illegible] المدينة [illegible]

الفحص [illegible]

[illegible] موجودات

كلام في [illegible]

[illegible]

[illegible] الحروف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

كلام في [illegible]

ماهية النفس

المبادئ الإنسانية

مختصر كتاب الهدى

شرح (مقالة النفس) للإسكندر الأفروديسي على جهة التعليق.

شرح صدر (كتاب الأخلاق) لأرسطو.

إحصاء العلوم وترتيبها

الفلسفتان لأرسطو وأفلاطون مخروم الآخر

[illegible] أبقراط وأفلاطون

التوسط بين أرسطو وجالينوس

أغراض أرسطو في كل واحد من كتبه

ما ينبغي أن يقدم قبل تعلم فلسفة أرسطو هو إحدى الرسائل [illegible].

فصول مجموعة من كلام القدماء.

كلام في العلم الإلهي.

في الفلسفة

أغراض أرسطو في مقالات كتابه الموسوم بالحروف هو تحقيق غرضه في كتاب ما بعد الطبيعة.

الدعاوي المنسوبة إلى أرسطو في الفلسفة مجردة عن براهينها وحججها.

تعليق في الحكمة.

عيون المسائل على رأي أرسطو هي ١٩ مسألة

جوابات مسائل هي ٢٣ مسألة

مختصر فصول منتزعة من كتب الفلاسفة

الواحد والوحدة.

العقل الصغير

العقل الكبير.

معنى اسم الفلسفة

كلام في اسم القصيدة ووقت تسيرها و[illegible] [illegible] فيها و[illegible] من قرأها.

كلام في [illegible] وجودهم.

الرد على [illegible] في [illegible] قوله من كلام [illegible] على [illegible].

الرد على [illegible] [illegible] بما رد به على [illegible]

رد على [illegible] في [illegible] الاف[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] صنعة و[illegible] [illegible] و[illegible] [illegible] [illegible] لأبي [illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible] في الصحة [illegible]

كل [illegible] [illegible]

وكل [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] و[illegible] [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible] من [illegible] [illegible]

ومن [illegible] [illegible]

و[illegible] من [illegible] [illegible]

قد أقرت [illegible] [illegible]

وقد [illegible] هذه القصيدة [illegible] [illegible] من [illegible] الشيخ محمد بن

عبد [illegible] [illegible]

أحب [illegible] [illegible] [illegible]

ولكن [illegible] في [illegible]

[illegible]

ولا [illegible] في الأرض [illegible]

[illegible]

[illegible] وقع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وله من قطعة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible] الأمل [illegible]

اللهم [illegible] في [illegible]

[illegible] والمطالب [illegible]

[illegible] الأمر [illegible]

جسم الجوهر

[illegible]

[illegible]

[illegible] عقلي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

([illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] التي [illegible]

[illegible]

[illegible]

ما ينبغي أن يقدم
قبل تعلم فلسفة أرسطو

بسم الله الرحمن الرحيم

قال [illegible]

الاشياء [illegible] عن

(أرسطو) وهي [illegible]

الأول [illegible] في [illegible]

والثاني [illegible] كل واحد من [illegible]

والثالث [illegible]

[illegible]

والخامس [illegible]

والسادس [illegible] كل واحد من كتبه

[illegible] في كتبه

والسابع [illegible] الذي [illegible]

ثم [illegible]

[illegible] (أرسطو)

[illegible]



— ١ —

أسماء الفرق التي كانت في الفلسفة [1]

فإن أسماء الفرق التي كانت في الفلسفة تشتق من سبعة أشياء:

أحدها من اسم الرجل المعلم للفلسفة

والثاني من اسم البلد الذي كان منه ذلك المعلم

والثالث من اسم الموضع الذي كان يعلم فيه

والرابع من التدبير الذي كان يتدبر به

والخامس من الآراء التي كان يراها أصحابها في علم الفلسفة

والسادس من الآراء التي كان يراها في الغاية التي تقصد إليها في تعلم الفلسفة

والسابع من الأفعال التي كانت تظهر منه في تعلم الفلسفة

* * *

فأما الفرقة التي سميت من اسم الرجل معلم الفلسفة ففرقة أصحاب (فيثاغورس) [2]

وأما الفرقة المشتقة من اسم البلد الذي كان منه يسمون الفرقة [3] أصحاب (أرسطيفوس) الذي من أهل (قورينا)

---

(١) عن [illegible] أحمد لطفي.

(٢) ولد [illegible] (٥٧٢) ق م [illegible] فيثاغورس [illegible] في العرب [illegible] في مصر [illegible]

(٣) هي فرقة [illegible] أرسطيفوس [illegible] والأرسطيفوس [illegible] محمد [illegible]

و[illegible] [illegible] كل [illegible] فرقة [illegible]
([illegible]) [illegible] لأن [illegible] كان في
([illegible])

و[illegible] [illegible] فرقة [illegible]
([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible] الناس
[illegible]

وأما [illegible] فهي [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
[illegible]

و[illegible] كل [illegible]
[illegible] ([illegible]) [illegible]
([illegible]) هؤلاء [illegible] الأمة
[illegible]

و[illegible] ([illegible]) [illegible]

[illegible]

[illegible]



- ٣ -

معرفة غرض ارسطو في كل واحد من كتبه

وأما كتبه ف[illegible] جزئية ومنها [illegible] ومنها كلية، ومنها متوسطة بين الجزئية والكلية

والجزئية من كتبه هي [illegible] [illegible]
ما قد عرف من [illegible] خاصة [illegible]
[illegible]
[illegible] أمور [illegible] الأمور
الطبيعية

[illegible] الذي يتعلم منه [illegible] الطبيعية [illegible] الأمور [illegible]
[illegible] الأمور [illegible] كل واحد [illegible] الكتاب الذي
يتعلم منه الأمور [illegible] (سمع الكيان) [illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

وقد فسره جماعة [illegible]

وأما الأشياء التي تخص المركبة من العناصر كلي و [illegible] جزوي فيتعلم من كتابه في (الحيوان) ومن كتابه في (النبات)(٢) ومن الكلي فيتعلم كتابه في (النفس)(٣) وكتابه في (الحس والمحسوس)(٤)

وأما الكتب التي يتعلم منها [illegible] العلمية فهي كتابه في (المناظر) وكتابه في (الخطوط) وكتابه في (الحيل)

وأما الكتب التي يتعلم منها الأمور التي تستعمل في الفلسفة العملية فبعضها يتعلم منه (إصلاح الأخلاق) وبعضها يتعلم منه (تدبير المنزل) وبعضها يتعلم منه (تدبير المدن)

وأما الكتب التي يتعلم منها (البرهان) المستعمل في الفلسفة وبعضها قبل علم البرهان وبعضها يتعلم منه البرهان وبعضها [illegible] البرهان

فأما التي قبل علم البرهان فبعضها يتعلم منه أجزاء [illegible] التي [illegible] البرهان وبعضها يتعلم منه أجزاء المقدمات التي تستعمل في البرهان وأما التي [illegible]

[illegible]

(٢) [illegible]

(٣) ثلاث مقالات

(٤) [illegible]

من (أبي بشر متى بن يونس).

[illegible] [illegible] [illegible] في كتابه المسمى (قاطيغورياس) .
وأما التي [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] في كتابه في [illegible] المسمى
(باري أرمينياس) [2]

وأما [illegible] [illegible] في كتابه في [illegible] [illegible] هذه الكتب [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وشكل
[illegible] [illegible] كتابه في [illegible] وهو المسمى (أنولوطيقا) [3] [illegible] في كتابه
المسمى [illegible] (أبودقطيقا) [4]

---

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) [illegible]

(4) [illegible]

— ٣ —

العلم الذي ينبغي أن يبدأ به في تعلم الفلسفة

وأما العلم الذي ينبغي أن يبدأ به قبل تعلم الفلسفة فقد ذهب (أفلاطون) يرى أنه (علم الهندسة) ويستشهدون على ذلك بقول أفلاطون، لأنه كتب على باب هيكله

«من لم يكن مهندساً فلا يدخل علينا»

وذلك لأن البراهين المستعملة في الهندسة أصح البراهين كلها.

وأما (ثاوفرسطس) فإنه يرى أن يبدأ بعلم (إصلاح الأخلاق) وذلك أن من لم يصلح أخلاق نفسه لم يمكنه أن يتعلم علماً صحيحاً ويستشهد على ذلك (أفلاطون) في قوله

«من لم يكن نقياً زكياً فلا يدنو من نقي زكي»

و(أبقراط) حيث يقول

«إن الأبدان التي ليست بنقية كلما غذيتها زدتها شراً»

وأما (أندرونيقس) الذي كان من أهل صيدا فيرى أن يبتدأ (بعلم المنطق) لأنها [illegible]

وأما (بوئثوس) [illegible] فيرى أن يبتدأ (بعلم الطبيعيات) [illegible]

---

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible] حتى من الاطفال في جميع الاشياء

***

[illegible] يجب [illegible] وقت [illegible] أنه يجب [illegible] الدرس

[illegible] الشهوة العصبية [illegible]

[illegible] وذلك يكون

[illegible] للأولاد [illegible] بعد ذلك [illegible]

[illegible] في [illegible] وذلك

يكون [illegible]

و [illegible] يجب أن [illegible]

أولا [illegible]

[illegible]

– ٤ –

الغاية التي يقصد إليها في تعلم الفلسفة

وأما الغاية التي يقصد إليها في تعلم الفلسفة فهي معرفة الخالق تعالى وأنه واحد غير متحرك وأنه العلة الفاعلة لجميع الأشياء وأنه المرتب لهذا العالم بجوده وحكمته وعدله

وأما الأعمال التي يعملها الفيلسوف فهي التشبه بالخالق بمقدار طاقة الإنسان

– ٥ –

السبيل التي يسلكها من أراد الفلسفة

وأما السبيل التي ينبغي أن يسلكها من أراد تعلم الفلسفة فهي القصد نحو الأعمال وبلوغ الغاية

والقصد نحو الأعمال يكون بالعلم وذلك أن تمام العلم العمل وبلوغ الغاية في العلم لا يكون إلا بعلم الطبيعة (لأنها أقرب إلى فهمنا ثم الهندسة)

وأما بلوغ الغاية في العمل فيكون أولاً بإصلاح الإنسان نفسه ثم إصلاح غيره ممن في منزله وفي مدينته



- ٦ -

نوع كلام ارسطو كيف يستعمله
في كل واحد من كتبه

وأما نوع كلام أرسطو الذي يستعمله في كتبه — فهو على ثلاثة أنحاء
وذلك انه استعمل في كتبه الخاصة من الكلام التحديد والتدقيق من الغموض
وأما في تفاسيره فيستعمل من الكلام الغامض والمبهم
وأما في رسائله فيه القانون الذي ينبغي أن يستعمل من الكلام في الرسالة
وهو الواضح من الكلام الموجز

- ٧ -

السبب الذي دعا ارسطو الى استعمال الاغماض
في كتبه

والعلة في استعماله الاغماض ثلاثة أشياء
أحدها — استبراء طبيعة المتعلم هل يصلح للتعليم أم لا
والثاني — لئلا يبذل الفلسفة لجميع الناس بل لمن يستحقها فقط .
والثالث — ترويض الفكر بالتعب في الطلب

- ٨ -

معرفة الحال التي يجب أن يكون عليها الرجل

الذي يؤخذ عنه علم الفلسفة

وأما الحال التي يجب أن يكون عليها الرجل الذي يؤخذ عنه علم أرسطوطاليس فهي أن يكون في نفسه قد تقدم وأصلح الأخلاق من نفسه الشهوانية كي تكون شهوته للحق فقط لا للذة وأصلح مع ذلك قوة نفسه الناطقة كي يكون ذا إرادة صحيحة

وقد قيل إن أفلاطون ينبغي أن لا تكون محبته في حد حركة دائماً أن تحث على الحق وأن لا يكون مقصداً للسمعة وذلك في تكلمه .

وأنه من بعد هذا أن لا يكون نشيطاً شديداً ولا مهملاً مفرطاً لأن النشاط الشديد يدعو إلى الملل والضجر وإن أخذه من غير نشاط يفرط يدعوه إلى الاستخفاف به والتهاون بعلمه

وأن يداوم في أخذه ودوامه ولأنه قد قيل إن القطر بدوامه قد يثقب الحجر

وأن يكون قد شغل عن سائر الأمور فلا يكون كمن يشتغل بأشياء مختلفة تشغل صاحبها لا ترتيب له ولا نظام

وأن يطول العمر فإنه إذا كان علاج الأبدان — كما قال بقراط — يريد العمر فكيف بدعوى علاج النفس

❊

- ٩ -

الاشياء التي يحتاج اليها من اراد تعلم كتب ارسطو

وأما الاشياء التي تحتاج

فأحدها — الغرض في كتاب منطق .

والثاني — منفعته في علمه

والثالث — سبب تسمية كتبه

والرابع — صحته

والخامس — ترتيب مراتبه .

والسادس — معرفة الكلام الذي يستعمله في كتبه .

والسابع — الاجزاء التي ينقسم اليها كل واحد من كتبه .

* * *

والقياس مركب من شيئين

أحدهما — المقدمات التي بها يكون القياس

والثاني — الشكل الذي به يتشكل القياس .

وغير ذلك يوجد من (كتاب انولوطيقا) (١) وأما المقدمات فمن الحدود والاشكال ، وهي آخر أجزاء الكلام

والأجناس للاشياء المبسوطة التي يعبر بالكلام عنها عشرة يدل كل واحد منها على كل واحد من تلك الأجناس وهي توجد من كتابه في (المقولات) (٢) .

والاشكال المقدمات توجد من (كتاب باريمينياس) (٣)

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

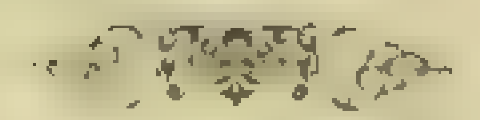
ومقدمات القياس توجد من كتابه في (البرهان) (٢).

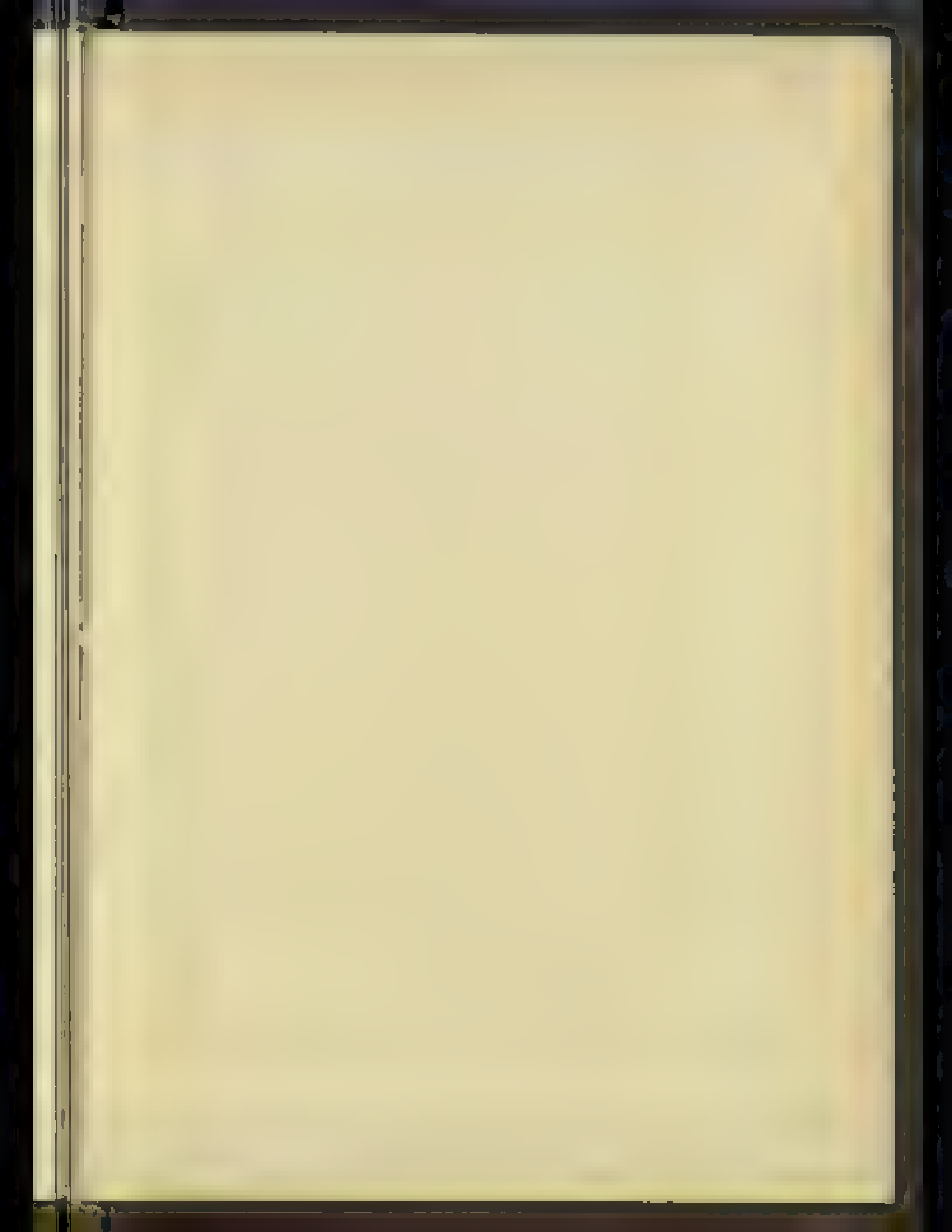
***

وهذه الكتب تحتاج أن تقرأ قبل المنطق لأنه نحرص على معرفة [illegible] في رسم كل واحد منها

وينبغي لنا معرفة الأبواب للقسمة لكل واحد من كتبه وعلم ذلك يحتاج إليه عند قراءة كل واحد منها والسلام

[illegible]

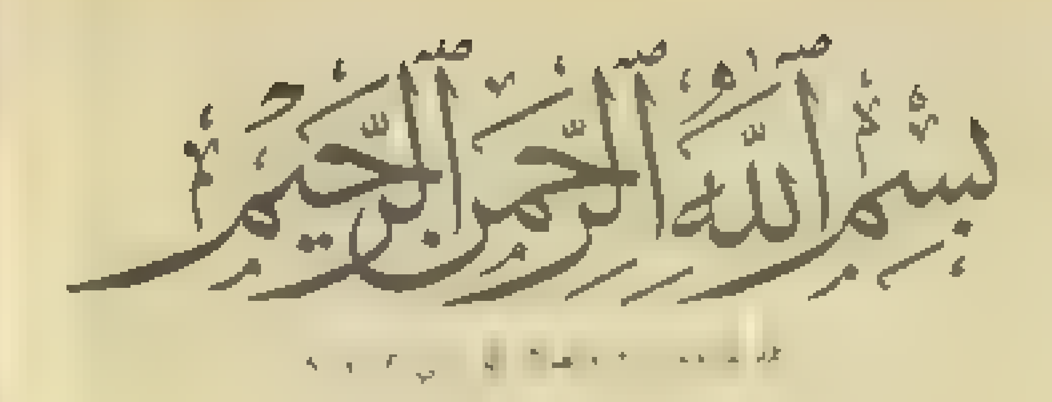




عيون المسائل

في المنطق ومبادئ الفلسفة القديمة





- ١ -

التصور

ين نقسم الى تصور مطلق [illegible] كتصور الشمس والقمر والعقل والنفس والى تصور مع التصديق — [illegible] كالا [illegible] في النفس وبعض [illegible] مجرب

فمن [illegible] مالا [illegible] لا تصور [illegible] كما لا يمكن [illegible] جسم ما بتصور الطول والعرض والعمق .

[illegible] في كل تصور بل لابد من الانتهاء الى تصور [illegible] ولا يتصور [illegible] كالوجوب والوجود والامكان ، فان هذه لا حاجة [illegible] تصور [illegible] مشتملا تصورها بل هذه معان ظاهرة صحيحة مركوزة في الذهن [illegible] الكلام عليها [illegible] في الذهن [illegible] في شرحه



-٣-

التصـــديق

ومن التصديق ما لا يكون [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] أن اعلم محدث [illegible] [illegible] [illegible] مؤلف وكل
مؤلف محدث [illegible] [illegible] محدث [illegible] [illegible] التصديق [illegible]
لا يتقدمه تصديق يقع به التصديق

وهذه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
صدق ولا آخر كذب [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لا [illegible]
التصديق — هو (غير منطق)

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
واناقص [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
فيحاص لنا من هذه الاقسام [illegible] [illegible] [illegible]
اليه [illegible]

— ٣ —

الموجودات

ان الموجودات على ضربين: أحدهما — اذا اعتبر ذاته لم يجب وجوده، ويسمى (ممكن الوجود) والثاني — اذا اعتبر ذاته وجب وجوده، ويسمى (واجب الوجود).

واذا كان ممكن الوجود — اذا فرضناه غير موجود لم يلزم منه محال، فلا غنى لوجوده عن علة، واذا وجب صار واجب الوجود بغيره.

فيلزم من هذا أنه كان فيما لم يزل ممكن الوجود بذاته، واجب الوجود بغيره، وهذا الامكان اما أن يكون شيئاً فيما لم يزل، واما أن يكون في وقت دون وقت.

والاشياء الممكنة لا يجوز أن تمر الى غير نهاية في كونها علة ومعلولا، ولا يجوز كونها على سبيل الدور، بل لا بد من انتهائها الى شيء واجب، هو الموجود الأول.

— ٤ —

واجب الوجود

فواجب الوجود — متى فرض غير موجود لزم منه محال، ولا علة لوجوده، ولا يجوز كون وجوده بغيره، وهو السبب الأول لوجود الأشياء.

ويلزم أن يكون وجوده أول وجود، وأن يتنزه عن جميع انحاء النقص.

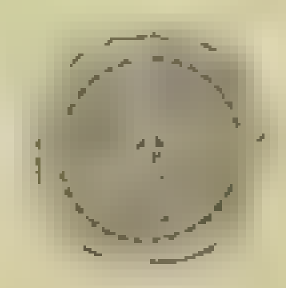
فوجوده اذن تام، ويلزم أن يكون وجوده أتم الوجود ومنزها عن العلل — مثل المادة والصورة والفعل والغاية.



– ٥ –

صفات واجب الوجود

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



-٦-

النسبة بين واجب الوجود والموجودات

ولكل موجود من وجوده قصد وغاية مقصودة. ووجود الأشياء عنه لا من جهة قصد منه يشبه قصودنا ولا يكون له قصد الأشياء. ولا صدرت الأشياء عنه على سبيل الطبع من دون أن يكون له معرفة ورضا بصدورها وحصولها. وإنما ظهرت الأشياء عنه لكونه عالماً بذاته[1] وأنه مبدأ نظام الخير في الوجود على ما يجب أن يكون عليه

فإذن علمه علة لوجود الشيء الذي يعلمه.

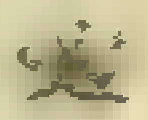
وحصول الأشياء ليس من جهة [illegible] وهو علة لوجود جميع الأشياء بمعنى أنه يعطيها الوجود الأبدي ويدفع عنها العدم مطلقاً لا بمعنى أنه يعطي وجوداً مجرداً بعد كونها معدومة. وهو علة مبدعة لها.

والإبداع هو حفظ إدامة وجود الشيء الذي ليس وجوده لذاته، إدامة لا تتصل بشيء من العلل غير ذات المبدع.

ونسبة جميع الأشياء إليه من حيث إنه مبدعها. وهو الذي ليس بينه وبين مبدعه واسطة. وبواسطته تكون سائر الأشياء الأخر بنسبة واحدة.

وهو الذي ليس لأفعاله غاية[2] ولا يعقل ما يعقله شيء آخر.

(١) [illegible]
(٢) من كلمة [illegible]



-٧-

المبدع الأول

وأول المبدعات عنه شيء واحد بالعدد وهو العقل الأول.

ويحصل في المبدع الأول الكثرة بالعرض لأنه ممكن الوجود بذاته وواجب الوجود بالأول، لأنه يعلم ذاته ويعلم الأول.

وليست الكثرة التي فيه من الأول، لأن إمكان الوجود هو بذاته وله من الأول وجه من الوجود

-٨-

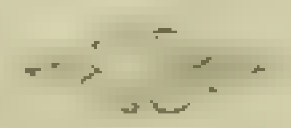
العقل الثاني والفلك الأعلى

ويحصل من العقل الأول بأنه واجب الوجود وعالم بالأول عقل آخر، ولا يكون فيه كثرة إلا بالوجه الذي ذكرناه.

ويحصل من ذاته بعقله الأول وبأنه ممكن الوجود

وأنه يعلم ذاته (الفلك الأعلى) بمادته وصورته التي هي (النفس).

ونريد بهذا أن هذين شيئين هما مبدءا شيئين أعني الفلك والنفس.



- ٩ -

العقول والأفلاك الأخرى

و[illegible] لأعلى .

و[illegible] في العقل الأول [illegible] والأفلاك الا على [illegible] وهكذا [illegible] الا نهاية .

و[illegible] لاجرام [illegible] الأركان الأربعة بواسطة الأفلاك من وجه آخر .

- ١٠ -

تكون الكائنات

و[illegible]

المستعدة [illegible]

[illegible]

[illegible] الأربعة .

وكل واحد من [illegible]

بصورة ما وجود [illegible] .

ولا [illegible] من

[illegible] تحليل لها — [illegible]

المتصلة الحركات الجسمانية [illegible] الأربعة وما يظهر في عالم الكون والفساد من [illegible] .

-١١-

اشتراك الحركة واختلافها وغيرها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

-١٢-

انواع الحركة

والحركات مستوية — وضعية دورية

وحركات الكائنة [illegible] — حركات مكانية

وحركة مكانية وكمية وكيفية وحركات مستوية — لازمة [illegible]

وهي في ضربين أحدهما من [illegible] والآخر [illegible] الوسط . وحركة

لاشيء مركبة [illegible] بحسب [illegible] من الأنواع الاربعة [illegible] .

-١٣-

لوازم الحركة

ومبدأ الحركة والسكون في الشيء إن كان من خارج [illegible] ومن إرادة يسمى ([illegible])، ويكون الحركات مستوية — على غير إرادة ويسمى ([illegible]) وحركة مع إرادة [illegible] كانت ويسمى ([illegible]) و([illegible]) وحركة [illegible] تسمى ([illegible]) [illegible] يسمى ([illegible]) .

ولا بد أن يكون للحركة ابتداء [illegible] ولا [illegible] يجب أن يكون متحركا على حد [illegible] ومحركا كذلك

وإذا كان [illegible] متحركا [illegible] محرك [illegible] فلا يمكن [illegible] من المحرك ولا يتحرك شيء بذاته [illegible] يجب أن لا يكون بلا نهاية بل ينتهي إلى محرك لا يكون متحركا، والا أدى إلى وجود متحرك ومحرك بلا نهاية وهذا محال

والمحرك الذي لا يكون متحركا يجب أن يكون واحدا ولا يكون ذا حجم، ولا جسما، ولا يكون متجزئا، ولا به كثرة بوجه

- ١٤ -

لوازم الجسم

وسطح الجسم الحاوي وسطح جسم محوي يسمى (مكاناً) . وليس للأرض وجود [illegible] الأجسام [illegible] لأنها محيطة وذو مركز

والجسم الذي يكون فيه ميل مستقيم لا شك فيه [illegible] لأنه متى كان في [illegible] من [illegible] مستقيم

وكل كائن فاسد [illegible] مستقيم

والفلك [illegible] مستدير

- ١٥ -

تجزؤ المادة واتصال الحركة

وليس مقدار ينتهي في القسمة إلى ما لا يكون منه جزء والجسم ليس مركباً من أجزاء لا تتجزأ ولا يتألف من الأجزاء التي لا تتجزأ جسم ولا حركة ولا زمان .

والأشياء ذوات مقادير والأشياء ذوات حركات [1] لا يجوز أن يحصل بالفعل بلا نهاية . ولا يجوز بعد بلا نهاية في [illegible] ولا [illegible] وجود [illegible]

ولا يجوز أن تكون حركة متصلة إلا الحركة المستديرة والزمان يتعلق بهذه الحركة والحركات المستقيمة لا يكون لها اتصال لأنها حيث توجه في جهة ولا بد أن تنعطف ، ولا [illegible] في [illegible]

(١) في نسخة [illegible]

- ١٦ -

امتحان

[illegible]



-١٧-

[illegible]



-١٨-

قوى الاجسام الكائنة من الاركان الاربعة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

-١٩-

الصور والكيفيات والأمزجة والأنواع

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]



– ٣٠ –

قوى نوع الانسان الغير مفارقة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢١

قوى نفس الانسان المفارقة

[illegible]

[illegible]

* * *

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- ٣٣ -

الروح والجسد

الخير والشر

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أسماء الأماكن والرجال

[illegible]

صحيفة		صحيفة	
[illegible]	[illegible]	٩	ثادورس
[illegible]	[illegible]	ب ج ٩	جالينوس
[illegible]	[illegible]	ب ه	حرا
[illegible]	[illegible]	ج ط	حلب
[illegible]	[illegible]	٣	حمص
٥	[illegible]	٧ ٨ ٩	حنين بن اسحق
[illegible]	[illegible]		خراسان
[illegible]	[illegible]	ج	الدجى
[illegible]	[illegible]	ب	دمشق
[illegible]	[illegible]	١	الدمشقي
	[illegible]		ديرش
	[illegible]		ديودورس
	[illegible]	ج	[illegible]
ط ٩	[illegible]	ج	[illegible]
[illegible]	[illegible]		روفيل
٤	[illegible]	٣	رقيه
[illegible]	[illegible]	٤	رواقيون
٣	[illegible]	ه	روميه
٧	[illegible]	٣	سموس
٣ ٥ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١٦	[illegible]	و	سيبستر
٣	[illegible]	٤	سعد (وسعد نير)
٣	[illegible]	٣	سقراط
٥ ٩ ١٠	[illegible]	٨ ٥	سمبليوس

فهـــرس

مبادئ الفلسفة القديمة

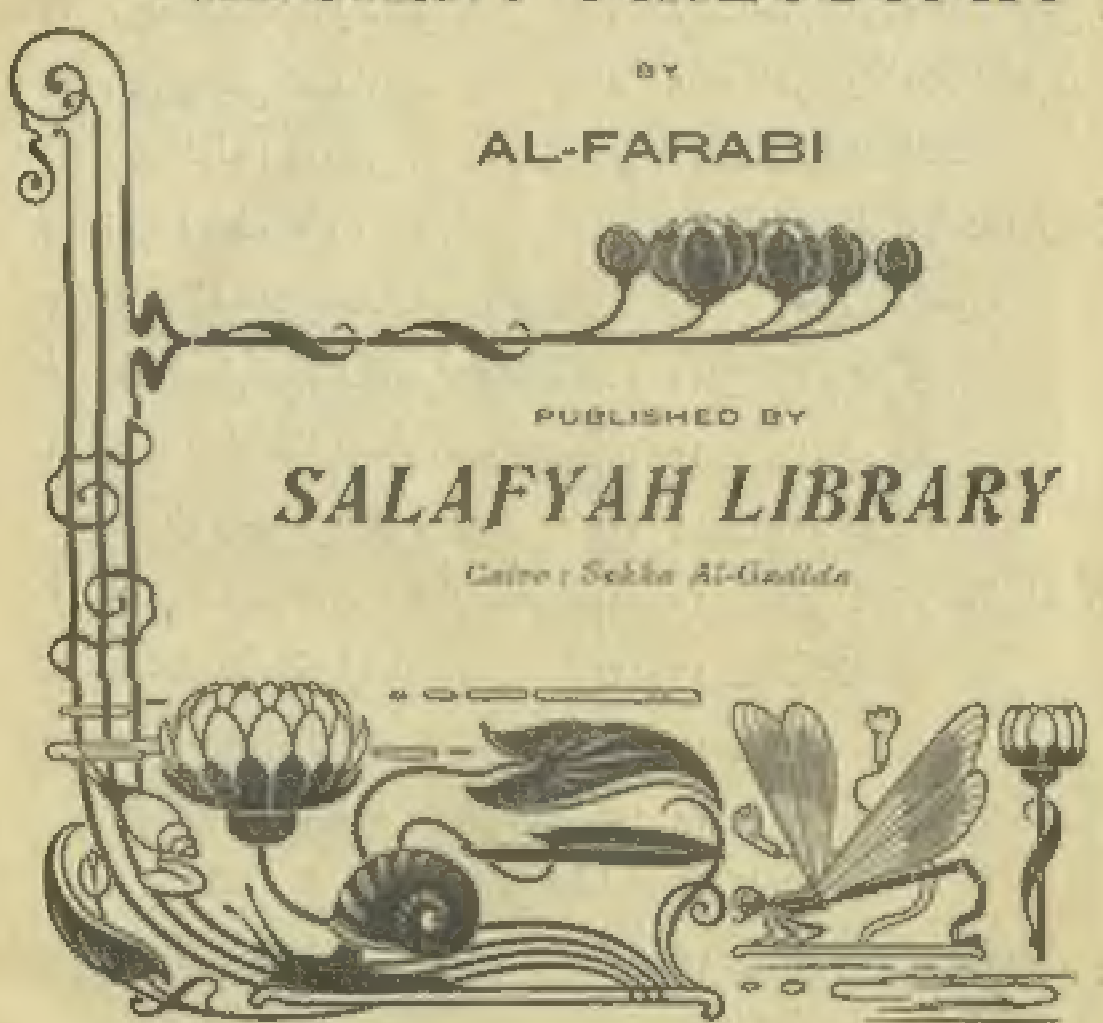
ترجمة أبي نصر

ما ينبغي أن يقدم قبل تعلم فلسفة ارسطو

PRINCIPLES

OF

ANCIENT PHILOSOPHY



BY

AL-FARABI

PUBLISHED BY

SALAFYAH LIBRARY

Cairo : Sekka Al-Gadida

AL-MOAYAD Press

1910

